

## آثار حضارة العُبَيد في مواقع الخليج العربي وشبه الجزيرة في الألف السادس قبل الميلاد في ضوء التنقيبات الأثرية الحديثة

عماد عبد العظيم عاشور

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الفيوم، مصر  
eaa02@fayoum.edu.eg

**المخلص:** كانت مناطق الخليج العربي وشرق الجزيرة العربية على تواصل مستمر مع مناطق جنوب العراق القديم، وظهرت آثار هذا التواصل في وجود آثار حضارة العُبَيد بمراحلها المختلفة، وتمثلت تلك البقايا العُبَيدية في النماذج الفخارية التي تحمل بصمات بلاد الرافدين، وانتشرت على طول خط ساحل الخليج العربي من الشمال إلى الجنوب. وقد انتشرت آثار حضارة العُبَيد في عدد كبير من مواقع الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، وأكثر هذه الآثار كانت شمالاً حيث القرب من مواقع العُبَيد، ثم تأخذ في الانحسار كلما اتجهنا جنوباً، وقد تناولت عدة دراسات انتشار حضارة العُبَيد في الخليج العربي وشبه الجزيرة ولكن تركّزت تلك الدراسات على الألف الخامس والألف الرابع قبل الميلاد، والدراسات التي تناولت الصلات الحضارية بين المنطقتين لم تعطِ الأهمية الشديدة للألف السادس قبل الميلاد ولا دراسة جميع مناطقها، ولذا تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على هذه المواقع وآثارها خلال الألف السادس قبل الميلاد وأهم آثار العُبَيد بها.

**الكلمات الدالة:** العُبَيد، الخليج العربي، الجزيرة العربية، السعودية، الكويت، قطر، الإمارات.

## The influences of the Ubaid civilization on the Sixth millennium BC sites in the Arabian Gulf and the Arabian Peninsula, in light of recent archaeological excavations

Emad Abdel Azeem Ashour

Associate Professor of History and Civilization of Egypt and Ancient Near East  
History Dep., Faculty of Arts, Fayoum University  
eaa02@fayoum.edu.eg

**Abstract:** The Arabian Gulf and eastern Arabia were in constant contact with ancient southern Iraq, and evidence of this contact can be found in the presence of trace amounts of the Ubaid civilization at various stages. Those Ubaid remains were represented in pottery models with Ancient Mesopotamia handprints that spread along the Arabian Gulf coast from north to south. The traces of the Ubaid civilization have spread in a large number of sites in the Arabian Gulf and the Arabian Peninsula, with the majority of these impacts in the north, close to the Ubaid sites, and then declining as we moved south. Several studies on the spread of the Ubaid civilization in the Arabian Gulf and the peninsula have been conducted, but those studies have focused on the fifth and fourth millennia BC. The studies that dealt with the civilized links between the two regions did not place a high value on the sixth millennium BC, nor did they cover all of its regions; thus, this study aims to shed light on these sites and their effects during the sixth millennium BC, as well as the most important traces of Ubaid.

**Keywords:** Ubaid, Arabian Gulf, Arabia, Saudi Arabia, Kuwait, Qatar, UAE.

## تقديم:

لم تظهر ملامح الاستقرار السكاني كقرى ومستوطنات واضحة المعالم في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي إلا في الألف الثالث قبل الميلاد، حيث تطورت طرق استغلال المياه التي أدت بدورها إلى استقرار زراعي وإنتاج محاصيل وفواكه. ولكن بدأت إرهابات الاستيطان البشري منذ فترات سابقة على تلك الألفية، حيث بدأت منذ الألفية السابعة والسادسة قبل الميلاد، خاصة بعد أن أصبحت الظروف المناخية في شبه الجزيرة العربية تسمح بالاستقرار من خلال توفر الأمطار وجداول المياه، التي سمحت بظهور بؤر استيطان متفرقة.<sup>1</sup>

ومن الألفية السادسة حتى بدايات الألفية الخامسة قبل الميلاد بدأ استئناس الحيوانات لا سيما الأغنام والماعز بشكل واضح، وأصبحت تلك الحيوانات المصدر الرئيس لتلك التجمعات،<sup>2</sup> وظهرت تبعاً لذلك حالة استقرار-مؤقتة- ظهرت ملامحها في بعض السمات الجنائزية وبعض الأدوات الشخصية، وتشابهت بشكل واضح بعض آثار شبه الجزيرة مع آثار مناطق ساحل الخليج، الأمر الذي يشير إلى أن مهنة الرعي أتاحت سهولة التنقل بين تلك المناطق، خاصة في حالة انعدام وجود حواجز طبيعية تمنع الوصول إلى الساحل أو العكس.<sup>3</sup> ونتج عن ذلك استقرار جماعات على ساحل الخليج من الكويت شمالاً حتى عُمان جنوباً، وتحول مصدر معيشتهم من الرعي إلى التجارة والمنتجات البحرية.

وحتى الألفية الرابعة قبل الميلاد كانت هيئة استقرار مجتمعات شبه الجزيرة العربية على هيئة تجمعات متنقلة تسكن مخيمات صغيرة، وساعدت المساحات الشاسعة في شمال وشمال غرب وجنوب شرق شبه الجزيرة على مزيد من التنقلات البشرية، ونتيجة للتغيرات المناخية بدأت بعض الجماعات في الاستقرار بالقرب من سواحل شبه الجزيرة العربية، ومناطق المرتفعات للاستفادة من الأمطار، ونتيجة لذلك ظهرت مستوطنات دائمة- وليست جماعات متنقلة- منذ الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد،<sup>4</sup> وتمثل هذا الاستقرار في تطور المساكن وذلك باستبدال المخيمات المتنقلة بمساكن ثابتة، والتي تطور بنائها من أكواخ القصب إلى استعمال الحجر- في بعضها- مثلما ظهر في بعض بقايا المنشآت الحجرية في السعودية، والتي اختلفت وظيفتها بين كونها دوائر حجرية أو نُصب رُكامية أو بنايات حجرية على شكل مصايد، أو مقابر تلال، ومنصات، أو كونها بدايات لمقابر العصر الحديدي الباكر.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> Daniel T. Potts, "Before the Emirates: an archaeological and historical account of developments in the region c.5000 BC to 676 AD", in: *United Arab Emirates: a new Perspectives*, edited by Ibrahim Al-Abed and Peter Hellyer, (London, Trident Press: 2001), 28.

<sup>2</sup> Philipp Drechsler, "Arabian Peninsula", in: *A Companion to the Archaeology of the Ancient near East*, edited by Daniel T. Potts, Vol. 1, (Malden, Oxford, Blackwell Publishing Ltd: 2012), 486.

<sup>3</sup> Drechsler, "Arabian Peninsula": 488.

<sup>4</sup> Drechsler, "Arabian Peninsula": 485.

<sup>5</sup> محمد عبد النعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ترجمة عبد الرحيم محمد خبير (الرياض: دار حيدر آباد، ١٩٩٥)، ١٩٣.

## حضارة العبيد:

تُنسب حضارة العبيد إلى موقع تل العبيد جنوبي العراق بالقرب من المكان الذي يسمى قديماً "أور"، وأخذت في التوسع والانتشار في الجنوب العراقي منذ نهاية الألفية السابعة قبل الميلاد،<sup>١</sup> وحدد الباحثون فتراتهما التاريخية ما بين ٦٥٠٠ - ٣٨٠٠ ق.م مقسمة على أربع مراحل وهي: العبيد الأولى: ويمثلها فخار منطقة "إريدو"، العبيد الثانية: وتمثلها فخار الحاج محمد، العبيد الثالثة: وتمثلها فخار منطقة العبيد الصميمة، العبيد الرابعة: وتعرف باسم العبيد المتأخرة.<sup>٢</sup> وبدأت تظهر ملامح حضارة العبيد بشكل كبير على هيئة التجمعات الزراعية وأنظمة الري الواسعة، وظهرت بصماتها الحضارية في العديد من مناطق في الشرق الأدنى القديم، مثل شبه الجزيرة العربية وساحل الخليج العربي وجنوب غرب إيران وجنوب غرب تركيا وشمال سوريا.<sup>٣</sup>

وأهم ما يُميّز حضارة العبيد هو فخارها المطلي بمجموعة من الأنماط الزخرفية،<sup>٤</sup> ومن المحتمل أنه تم استعمال عجلة الفخار في صنع بعض هذه الأواني وخاصة الفترة المتأخرة من عصر العبيد،<sup>٥</sup> واعتمد سكان العبيد على الزراعة، فحرثوا الأرض بمحاريث ذات رؤوس من حجر الصوان، وكان الحصاد يتم بواسطة مناجل من الفخار شديد الصلابة قبل أن يعرفوا استخدام النحاس، وصنعوا نماذج لصب أدوات حقيقية من النحاس وخاصة فؤوس الطين المفخورة، وبرعوا في نحت التماثيل البدائية مثل التماثيل الصغيرة للنساء التي كانت منتصبة القامة ورأسها ملفوف كالأنقى وتنتهي بنقطة من القطران الجاف، كذلك تماثيل الرجال، بالإضافة إلى نماذج من السفن الشراعية والعربة ذات العجلات، أما نماذج بيوت السكن، فيمكن ملاحظتها في قرية ضمن موقع العقير (٧٠ كيلو جنوب بغداد) تعود لفترة العبيد وهي بيوت أقيمت على جانبي الشارع ولها أبواب تدور عتباتها على حجارة مجوفة.<sup>٦</sup>

## اتصال العبيد بحضارات ومواقع الخليج العربي وشبه الجزيرة:

طُرحت بعض الآراء حول اتصالات حضارة العبيد وسبب تواجدها بقوة في مناطق الخليج العربي، فقد أشارت جوان أوتس (J. Oates) إلى أن الاتصال بين مناطق العبيد ومناطق ساحل الخليج العربي كان منذ المرحلة الثانية للعبيد أي عصر حضارة الحاج محمد واستمر طوال المرحلة الثالثة وربما الرابعة أيضاً،<sup>٧</sup> وأن العلاقات التجارية كانت هي الأساس في هذا الاتصال لا سيما التجارة البحرية؛ حيث ترك البحارة من بلاد الرافدين فخارهم وأوانيهم

<sup>1</sup> Stuart Campbell, Alexandra Fletcher, "Questioning the Halaf-Ubaid Transition", in: *Beyond the Ubaid: Transformation and integration in the late prehistoric societies of the Middle East* (University of Chicago, Oriental Institute: 2010), 69.

<sup>2</sup> Robert Carter, Graham Philip, "Deconstructing the Ubaid", in: *Beyond the Ubaid: transformation and integration in the late prehistoric societies of the Middle East*, (Oriental Institute of the University of Chicago, 2010): 2.

<sup>3</sup> Jason R. Kennedy, *Terminal Ubaid ceramics at Yenice Yani: Implications for Terminal Ubaid Organization of labor and commensality*, Ms Thesis, published (Binghamton Univ., 2008), 27.

<sup>4</sup> Joan Oates, "Ur and Eridu, the Prehistory", *Iraq* 22 (1960): 22.

<sup>5</sup> Grahame Clark & Stuart Piggott, *Prehistoric Societies* (London, 1976), 180.

<sup>٦</sup> صلاح رشيد الصالحي: بلاد الرافدين، دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج١، الطبعة الأولى (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٧)، ٩٠.

<sup>7</sup> Joan Oates, "The Gulf in prehistory", in: *Bahrain through the Ages: The Archaeology*, edited by Shaikh Haya Ali Al Khalifa and Michael Rice (Routledge: 1986), 85.

التي حملوها معهم من العبيد حيث استقروا على ساحل الخليج العربي وأنشؤا بعض المعسكرات التجارية.<sup>1</sup> ورجحت بسنجر (C. Piesinger)<sup>2</sup> وعبدالله مصري<sup>3</sup> أن هناك تواصلاً عرقياً بين سكان حضارة العبيد وسكان مناطق الخليج أدى إلى وجود آثار تلك الحضارة في الخليج وشبه الجزيرة، حيث حمل السكان متاعهم وصناعاتهم أثناء تنقلهم من تلك الأماكن، كما إن المجموعات السكانية من شرق الجزيرة العربية مثلت عنصراً مهماً في البنية السكانية الأصلية لجنوب بلاد الرافدين، ولعل هذا ما يفسر الأهمية الخاصة لدلمون ومعبوداتها القديمة في الأساطير الدينية السومرية، وهذا التداخل الإثني والعرقى بين المجتمعين - مجتمع شبه الجزيرة ومجتمع جنوب العراق - أدى إلى زيادة الترابط بين المنطقتين، وظهر تأثير ذلك على اشتغال العديد من السومريين بالتجارة البحرية والتي بالأساس هي مهنة سكان الخليج.<sup>4</sup> وإن كان الباحث يرى أن هذا الأمر يحتاج إلى إعادة تقييم؛ حيث كشفت التنقيبات عن حياة مجتمع زراعي في العراق مختلفة تماماً عن حياة مجتمع امتهن الرعي والصيد والقتل في الخليج وشبه الجزيرة، وربما تكون نظرية التقارب العرقي والإثني صحيحة لو كان المقصود التواصل بين مناطق الخليج وشبه الجزيرة؛ والسعودية تحديداً، فالمقابر ذات الأبراج والمجصصة في البحرين وفي الظهران بالسعودية تشير إلى تواصل وربما تجانس عرقي. ورغم العثور على بعض الأدوات الزراعية كحفريات المناجل في عين قنّاص وبعض الحبوب في الدوسرية، إلا إن ذلك لا يوحي بمجتمع زراعي كامل، وفسر البعض وجود آثار العبيد في مناطق الخليج إلى "التجار البحريين" لحضارة العبيد، والذين جذبهم صيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ، ويدعم هذه الفرضية العثور على بقايا ما يشبه ورشة خاصة لصناعة وتجهيز اللؤلؤ في موقع H3 في الصبية في الكويت، والذي كان من أهم السلع التجارية لموقع الصبية.<sup>5</sup>

وقد ظهرت آثار حضارة العبيد التي تعود إلى الألفية السادسة قبل الميلاد فيما يقرب من ٦٠ موقعاً أثرياً - ٣٩ موقعاً عند بوتس<sup>6</sup> - في منطقة الخليج العربي والمنطقة الشرقية من شبه الجزيرة، وظهرت فرضيات حديثة فيما يخص مدى تأثير حضارة العراق على مناطق الخليج والجزيرة العربية، وربما ترجع هذه الفرضيات إلى التأثير الموجود في الخليج العربي وشبه الجزيرة مصدره مناطق بلاد الشام وليس مناطق العراق، واستند أصحاب هذه النظرية إلى أن المهنة السائدة بشكل كبير في شبه الجزيرة العربية هي الرعي، وموطن الرعي في الشرق الأدنى

<sup>1</sup> Joan Oates, et al., "Seafaring merchants of Ur?", *Antiquity* 51(1977): 233-234.

<sup>2</sup> Constance Piesinger, *Legacy of Dilmun: the roots of Ancient Maritime Trade in Eastern Coastal Arabia in the 4th/3rd Millennium B.C.* PhD Dissertation, (University of Wisconsin, 1983), 837.

<sup>3</sup> Abdullah Hassan Masry, *Prehistory in Northeastern Arabia: the problem of interregional interaction*, (Chicago University: 1974), 197.

كانت الفكرة السائدة قديماً أن الخليج العربي كان يمتد شمالاً حتى يصل بالقرب من بغداد الحالية، وقد عزز هذه الفكرة أن الأطوار الحضارية في حسونة وسامراء وحلف اقتصر وجودها على الجزء الشمالي من العراق إلا إن البحوث الجيولوجية والتنقيبات الأثرية أوضحت أن السهل الفيضي لجنوب العراق القديم كان مسكوناً خلال فترة حلف وربما أقدم من ذلك، إلا إنه في كل الأحوال فإن تاريخ الاستيطان في الجنوب العراقي كان متأخراً نسبياً عن باقي مناطق الشمال العراقي، انظر: صلاح رشيد الصالحي، بلاد الرافدين، ج ١، ٨٩.

<sup>4</sup> محمد عبد النعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ٤١١.

<sup>5</sup> Andrew Lawler, "the Pearl Trade", *Archaeology* 65, No. 2 (March/April 2012): 46.

<sup>6</sup> دانيال ت. بوتس، الخليج العربي في العصور القديمة، الجزء الأول، من عصور ما قبل التاريخ إلى سقوط الإمبراطورية الأخمينية، ترجمة إبراهيم خوري (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٣)، ١٠٨.

كان منطقة الهلال الخصيب، وربما انتقلت ثقافات وحضارات هذه المناطق إلى شبه الجزيرة ومنها للخليج العربي،<sup>١</sup> خاصة أن بلاد الشام تمتلك إرثاً حضارياً لا يقل عمق في التاريخ عن العراق عامة والعبيد خاصة، ولكن يرى الباحث أنه قد تكون هذه الفرضية صحيحة لو كان المقصود مدى التأثير في شبه الجزيرة، أما في مناطق الخليج، فكانت مهنة صيد الأسماك أبرز المهن في تلك المنطقة، بالإضافة إلى قرب مناطق الخليج من جنوب العراق ذات النُقل الحضاري يشير بوضوح إلى مدى التأثير العبيدي العراقي في حضارات ومواقع الخليج.

وقبل سرد المواقع الأثرية في الخليج وشبه الجزيرة يجب التوضيح أنه لا يعني ترتيب هذه الحضارات أسبقية أحدهما عن الأخرى حضارياً ولكن تم ترتيبهم جغرافياً من الشمال وأكثرهم قُرباً من مركز حضارة العبيد في جنوب العراق للجنوب.

### مستوطنة الصبية (الكويت):

تتألف دولة الكويت من عشر جزر هم: فيليكا، وربة، بويان، مسكان، عوهة، أم المرادم، أم النمل، كبر، جزيرة قاروه، ثم جزيرة عكاز (القرين)، وتم ردم الأخيرة حالياً ضمن توسعات ميناء الشويخ.<sup>٢</sup> وكانت جزيرة فيليكا الخيط الأول الذي لفت انتباه الأثريين وجذبهم للتنقيب عن الآثار في الكويت، وأثمرت هذه الحفائر عن الكشف عن مناطق أثرية تعود لفترات أقدم من فيليكا نفسها.

لا توجد أدلة تشير إلى أي سكن أو استيطان في مناطق الكويت في فترة العصر الحجري القديم، وتفسير ذلك أن منطقة الخليج قبل ١٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد كانت تغمرها المياه، ولكن مع بدايات العصر الحجري الوسيط ١٣٠٠٠ - ٨٠٠٠ قبل الميلاد بدأت تظهر بعض الكسرات الحجرية الصغيرة وبدأت تظهر جماعات تُعرف "بالصبيادين"، وتمثلت آثارهم في أحجار صوانيه صغيرة وكروؤوس السكاكين والسهام، واستوطن إنسان العصر الحجري الحديث بعض المناطق في أرض الكويت، وكانت مرحلة انتقالية من مرحلة جمع الطعام إلى الاستقرار واكتشاف النار، وتدجين الحيوان، وساعدته الظروف الطبيعية في الاستقرار في الكويت، حيث توفرت له مصادر المياه والأحجار، ولذا؛ كان استقراره بالقرب من سواحل البحر، وساعده هذا الاستقرار إلى إنتاج ما يحتاجه من مأكّل ومشرب وملبس، فامتحن الغزل وحياسة الملابس وصنع الفؤوس والسكاكين ومناجل من حجر الصوان، وبدأت تظهر آثار العصر الحجري الحديث في الكويت بشكل بدائي في موقع "تلال القرين" جنوب الكويت، وموقع "تل الصليبيات" الذي احتوى على بعض الصخور حملت بصمات الإنسان من حيث تكوينها، وموقع "القرين ٢"، والسمة البارزة في هذا الموقع وجود عدة أكوام مرتفعة ما بين المتر والمتر ونصف، من المرجح أنها كانت تمثل قبوراً، ولم تكشف الحفائر حتى الآن عن المساكن القريبة من هذه القبور، الأمر الذي يشبه بشكل كبير ما كان في حضارة الفيوم في مصر، حيث كانت المقابر تبتعد عن المساكن، وتم إنشاؤها في مناطق مرتفعة بعيدة عن رطوبة مياه البحيرة،<sup>٣</sup> كذلك الأمر في مقابر القرين ٢ التي ربما ابتعد مستوطنوها بمقابرها بعيداً مياه الخليج.<sup>٤</sup> وفي عام

<sup>١</sup> Philipp Drechsler, "The Neolithic dispersal into Arabia", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 37 (2007): 102.

<sup>٢</sup> علاء الدين شاهين، تاريخ الخليج وشبه الجزيرة العربية القديم (الكويت: منشورات ذات السلاسل، ١٩٩٧)، ٦١.

<sup>٣</sup> عماد عبد العظيم عاشور، تاريخ وحضارة الفيوم في العصر الفرعوني (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٢٠)، ٧٨.

<sup>٤</sup> سلطان مطلق الدويش، "آثار دولة الكويت، مستوطنة الصبية منذ الألف السادس قبل الميلاد"، مؤتمر الأثريين العرب السابع، (٢٠٠٤): ٩٧.

١٩٨٤؛ تم العثور على كسر فخارية في شرق جون الكويت امتاز بالخسونة واللون الأخضر، ثم في عام ١٩٩٨ اتجهت أنظار باحثي الآثار في دولة الكويت إلى منطقة مهمة، تعود آثارها إلى الألف السادس قبل الميلاد ألا وهي "منطقة الصبية"<sup>١</sup>.

تقع منطقة الصبية في الجهة الشمالية الشرقية من دولة الكويت وتبعد عن العاصمة حوالي ١٠٠ كم، ولها رأس يمتد في عرض البحر يسمى بـ "رأس الصبية"، ويحدّها من الشمال الغربي مرتفع "جال الزور" ومن الجنوب "جون الكويت" ومن الشرق جزيرة "بوبيان"، وعاش إنسانها على مهنة الصيد البحري والبري، وتربية الأغنام والماعز والبقر، ودلت على ذلك رؤوس السهام الصوانية والصنانير، كما تم العثور على بقايا عظم أسماك، واستطاع أن يُنشئ جرفاً جديدة مثل صناعة الخرز وصناعة الفخار الأحمر الخشن، وكُشف عن حفرة خاصة بالمواد وإشعال النار، وبتحليل بقايا الرماد والآثار في تلك الحفرات تم تحديد تأريخها لمنتصف الألفية السادسة قبل الميلاد، وتتشابه هذه الحفرات بشكل كبير مع تلك التي وُجدت في منطقة "الدعسة" في قطر والمؤرخة بفترة العبيد أيضاً ولكن في الألفية الخامسة<sup>٢</sup>، ورغم تلك الاكتشافات؛ إلا إن أهم ما عُثر عليه في منطقة الصبية أحد نماذج القوارب ذات الأشرع مصنوعة من الفخار مزين بعدة حوز مُموجة<sup>٣</sup> (شكل رقم ١ و ٢)، وهذا النموذج من القارب يفسر ما كان عليه سكان الصبية من اهتمام بالصيد لا سيما البحري، كما يُعد من أقدم نماذج القوارب<sup>٤</sup> وهو يتشابه بشكل كبير مع تلك النماذج التي عثر عليها في مناطق العبيد في تل العويلي وأريبدو (شكل رقم ٣)<sup>٥</sup>.



شكل رقم (١) نموذج لفخار على شكل قارب من الصبية

نقلا عن: سلطان الدويش، مستوطنة الصبية، ١٣٠

<sup>١</sup> سلطان الدويش، "مستوطنة الصبية": ٩٦.

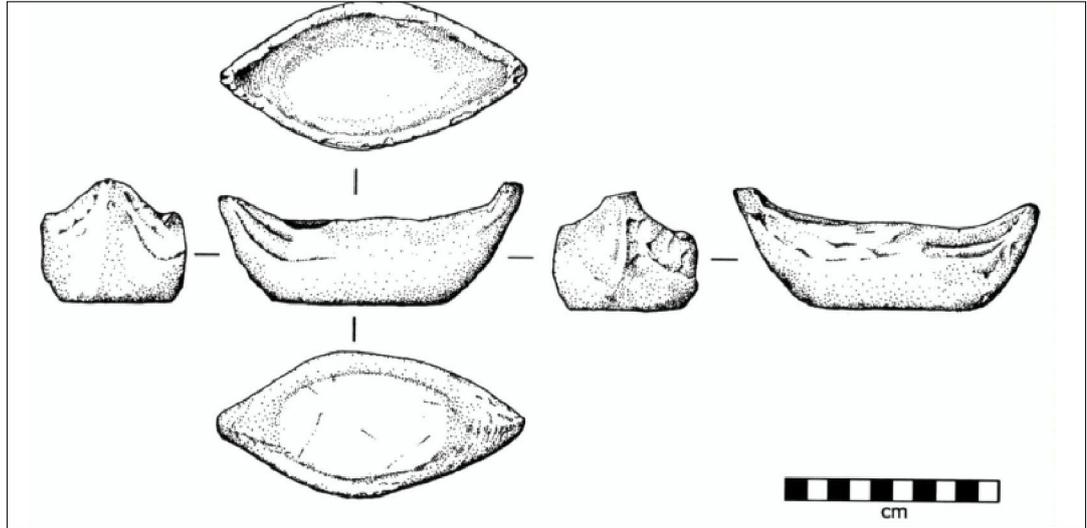
<sup>٢</sup> Robert Carter, "Ubaid-period boat remains from As-Sabiyah: excavations by the British Archaeological Expedition to Kuwait", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 32, (2002): 16.

<sup>٣</sup> سلطان الدويش، "مستوطنة الصبية": ١١٣. وانظر أيضاً:

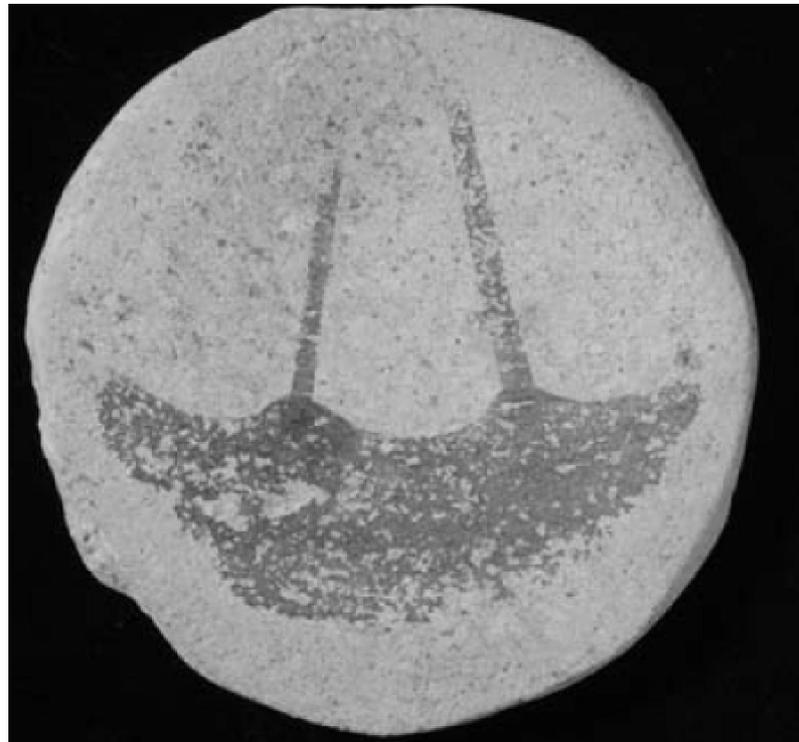
Carter, "Ubaid-period boat remains from As-Sabiyah": 20; Robert Carter, "Excavations and Ubaid-Period Boat Remains at H3, As-Sabiyah Kuwait", BAR International Series 1826, (2008), 92-102.

<sup>٤</sup> Andrew Lawler, "Report of Oldest Boat Hints at Early Trade Routes", *Science, New Series* 296 (2002): 1791-2.

<sup>٥</sup> Carter, "Ubaid-period boat remains from As-Sabiyah": 20.



شكل رقم (٢) نماذج فخارية على هيئة قوارب من الصببية  
Carter, "Ubaid-period boat remains from As-Sabiyah", Fig. 8



شكل رقم (٣) قطعه من الفخار تحتوي على نقش لمركب من الغبيد  
Carter, "Boat remains and maritime trade in the Persian Gulf during the sixth and fifth millennia BC", 55. Fig. 4.

ومن المواقع المهمة في منطقة الصبية الموقع H3، والذي يُعرف باسم "جزيرة طُبيج"<sup>1</sup>، وعملت فيه البعثة البريطانية-الكويتية لأربعة مواسم في ١٩٩٨، ٢٠٠١، ١٩٩٩، ٢٠٠٢، وتم تقسيمه إلى مربعات ومناطق صغيرة وهي: A, B, C, D, E, F, G، وعُثر في التل A على أساسات لغرف منازل سكنية تشبه خلية النحل<sup>٢</sup>، ببيضاوية الشكل، بُنيت من الأحجار المتوفرة في البيئة الطبيعية، وتم تحديد الفترة التاريخية للاستيطان في هذا الموقع بين ٥٥٠٠ ق.م - ٥٣٠٠ ق.م، وتفاوتت مساحات غرف تلك المباني بين الكبير والصغر، وتم العثور في هذا الموقع على عدد كبير من الأواني الفخارية بلغت حوالي ٨٠٠٠ إناء فخارية مختلفة الشكل والتشكيل، تتشابه بشكل كبير مع ما وجد في عين قنّاص والدوسرية في السعودية<sup>٣</sup> (قارن شكل رقم ٤ وشكل ٥ لمعرفة مدى التقارب الفني في والتأثير العبيدي على فخار موقع H3) ولكن النسبة الكبيرة من هذه الأواني عبيدي بالأساس، ووجدت نماذج مشابهة له في أريدو والعويلي وقلعة الحاج محمد بالعراق، وتشابهت أيضًا رقائق الطران المكتشفة في الموقع H3 مع ما وجد في تل العويلي في العراق<sup>٤</sup>.

وبنظرة شمولية لتلك الفخاريات نرى أن المصدر هو منطقة العبيد ومنها انتقل إلى الصبية في الكويت والدوسرية وعين قنّاص في السعودية عن طريق التبادل التجاري، كما وجدت أنواع مختلفة من أدوات الحلي والزينة، وظهرت

<sup>1</sup> Carter, "Ubaid-period boat remains from As-Sabiyah": 13.

<sup>٢</sup> تم العثور على مباني على هيئة خلية النحل أيضًا في قطر وتحديدًا في منطقة "شجرة"، إلا إنها أصغر في الحجم من تلك المباني التي وجدت في H3، وتعود لفترة متأخرة، ولم يتم العثور على فخار عبيدي بها. انظر:

Robert Carter, Harriet Crawford, "the Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah: Report on the Second Season's Work", *Iraq* 63 (2001): 7; Robert Carter, Harriet Crawford, "the Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah: Report on the Fourth Season's Work", *Iraq* 65 (2003): 81.

ويرجح أن هذا الشكل مقتبس بشكل كبير من حضارة العبيد أيضًا، حيث وُجدت عدة مباني على شكل خلية النحل في تل العويلي من حضارة العبيد، ورجح هوت أنها لتخزين الحبوب، أو مبنى مُدعم لصومعة الغلال، انظر:

Jean-Louis Huot, "The First Farmers at Oueili" *The Biblical Archaeologist* 55 (1992): 192.

ويرى بوروسكي أن هذا الشكل وُجدت منه نماذج في مصر من العصر العتيق، ومنها انتشر في فلسطين في العصر البرونزي المبكر الثاني والثالث

Oded Borowski, *Agriculture in Iron Age Israel*, (Winona Lake, Indiana, 1987), 76.

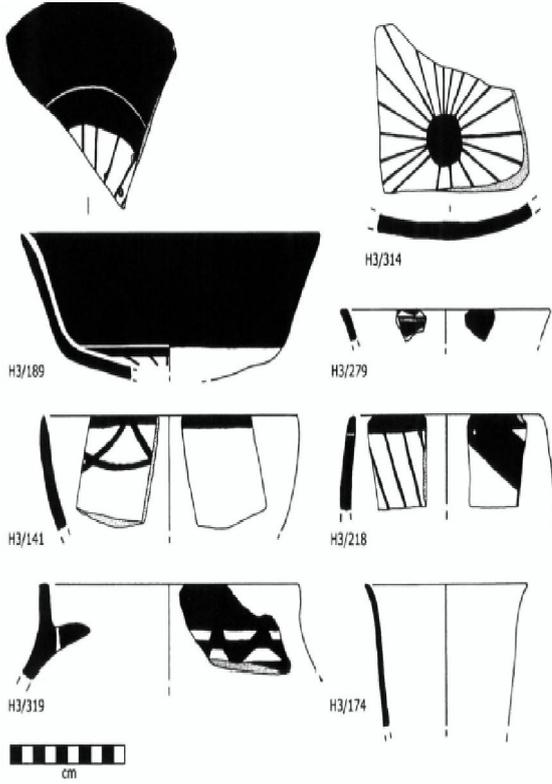
<sup>٣</sup> كشفت الحفائر الحديثة في منطقة الدوسرية وجود كميات كبيرة من القار "البيتومين"، والتي تتشابه بشكل كبير من حيث التحليل الجيوكيميائي مع ما وُجد في الصبية خاصة الموقع H3 الأمر الذي يؤكد وجود اتصال ما بين الصبية والدوسرية، واختلف استخدام القار في الصبية عن استخدامه في الدوسرية، فقد كان استخدامه بالمقام الأول عند الصبية في دهن القوارب أو عمليات البحارة، أما في الدوسرية؛ فكان يستخدم في السلال والحصير والسدادات، كما يتشابه فخار الدوسرية الأسود مع فخار الصبية وكلاهما مستورد من حضارة العبيد، انظر:

Thomas Van de Velde, "Digging into the 'Ubaid period bitumen from Dosariyah", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 45 (2015): 406- 413.

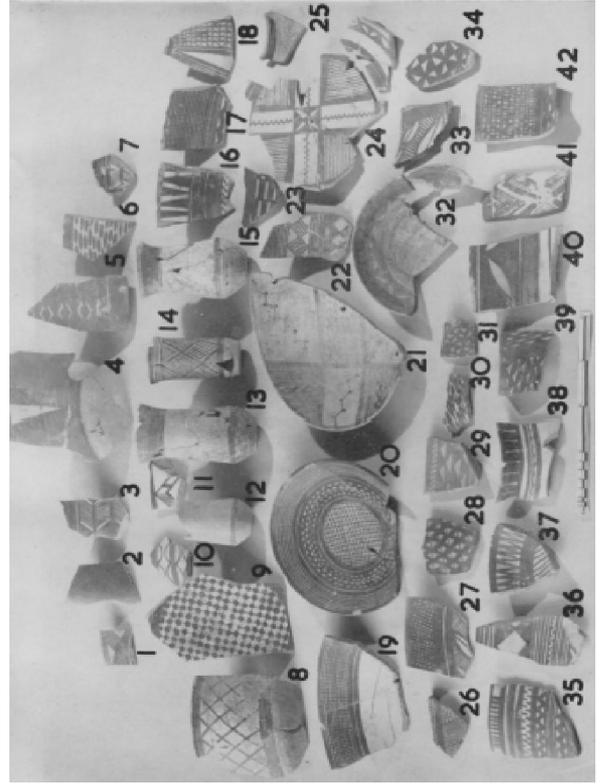
وكانت مادة القار شائعة الاستخدام في بلاد الرافدين وتم استعماله في البناء والعلاج وطلاء السفن والسلال والأواني الفخارية واستغلال صفة اللصق فيه، فتم استخدامه في لصق أحجار الزينة وصناعة الأدوات الموسيقية والعربات والأسرة والمناضد والتطعيم بالعاج وبالصدف واللازورد والعتيق الأحمر وتثبيت الأدوات القاطعة على المقابض، ولم يكتفوا باستخدامه محلياً بل تم تصديره إلى الخارج، انظر: صلاح رشيد الصالحي، بلاد الرافدين، ج ١، ٣٢-٣٣.

<sup>4</sup> Robert Carter, et al., "the Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah: Report on the First Season's Work", *Iraq* 61 (1999): 51.

كميات كبيرة من الخزر المستخدم في الزينة، بخلاف الكثير من الأحجار الصوانية وشظايا من أحجار أخرى مثل الأوبسيديان والبازلت،<sup>١</sup> ويُرجح كارتر أن أحجار الأوبسيديان مستوردة من مناطق غرب السعودية أو اليمن.<sup>٢</sup>



شكل رقم (٥) فخار عُبيدي من موقع H3  
Carter, "Ubaid-period boat remains from  
As-Sabiyah", Fig. 6.



شكل رقم (٤) نماذج فخارية من حضارة العُبيد في  
أريدو  
Oates, "Ur and Eridu", pl. v.

وقبل مغادرة بصمة العُبيد في الكويت في الألفية السادسة قبل الميلاد؛ يجب الإشارة إلى موقع آخر في الكويت وهو موقع "بحرة ١"، وترجع أهميته إلى وجود ما يشبه مستوطنة تعاصر فترة العُبيد، وتم العثور بها على بعض البقايا الحجرية والصوانية، وتشير آثار الموقع على وجود علاقة وتواصل موقع بحرة مع الصبية والعُبيد، ولعل أبرز أحجاره ومواده هو الكوارتز،<sup>٣</sup> بخلاف العثور على بعض الأوزان وأفران حرق الفخار، ومثل موقع بحرة ١ وموقع H3 أهم مواقع تركُّز حضارة العُبيد في شمال الخليج العربي في الكويت،<sup>٤</sup> وكثير من الأواني الفخارية العُبيدية

<sup>١</sup> سلطان الدويش، "مستوطنة الصبية"، ١٠٩.

<sup>٢</sup> Robert Carter, "Ubaid-period boat remains from As-Sabiyah", 16; Robert Carter, "Boat remains and maritime trade in the Persian Gulf during the sixth and fifth millennia BC", *Antiquity* 80 (2006): 52-63.

<sup>٣</sup> Marcin Białowarczuk, "Experimental reconstruction of Late Neolithic local quartz exploitation patterns in the Arabian Gulf. New discoveries from Bahra I, Kuwait, an Ubaid-related site", *Paléorient* 41 (No. 2, 2015): 71.

<sup>٤</sup> Robert Carter, "The Mesopotamian frontier of the Arabian Neolithic: A Cultural borderland of the sixth-fifth millennia BC", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 30 (2019): 3.

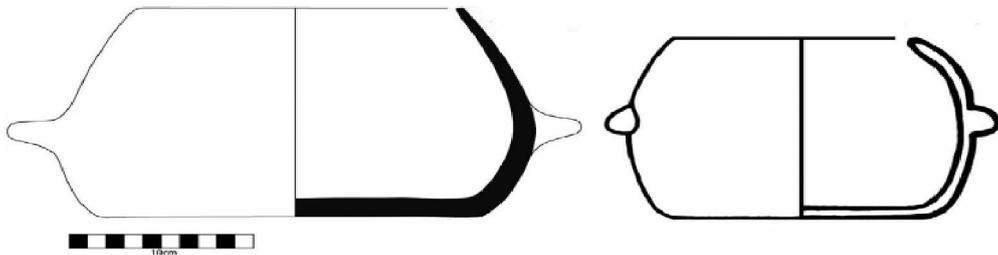
أكدت نتائج الأشعة السينية التي أجريت على بعض العينات الفخارية من موقع بحرة ١ على تطابق نوعية الطين مع طين العُبيد، راجع: Hasan Ashkanani, et al., "A characterisation study of Ubaid period ceramics from As-Sabbiya, Kuwait, using a non-destructive portable X-Ray fluorescence pXRF spectrometer and petrographic analyses", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 31 (2020): 3-18.

(انظر شكل رقم ٦) التي تم العثور عليها في بحرة ١ وُظِّفت كأواني طبخ بعضها كبير الحجم لاستيعاب كميات مناسبة من الطعام وأخرى كانت لأنشطة يومية،<sup>١</sup> ويظهر مدى التطابق والتأثير العبيدي في التصميم والصناعة في فخار بحرة ١ (انظر للشكل رقم ٧)، ويرجح الباحث أن موقع الصبية بموقعه H3 و بحرة ١ كان أول مناطق العبيد في الخليج إلى ويرجع ذلك إلى قُرب المسافة بينه وبين مركز حضارة العبيد في العراق سواء كان العبيد نفسها في جنوب أور أو تل العويلي أو أريدو أو أوروك، حيث كانت المسافة بين موقع H3 وأور حوالي ٣٠٠ كم، وبين موقع بحرة ١ وأور ما يقرب من ٣١٠ كم، في حين كانت المسافة بين الدوسرية وأور - ك طور من أطوار حضارة العبيد - حوالي ٦٢٠ كم، الأمر الذي جعل من الكويت - على حد رأي كارتر - جسراً ثقافياً ومادياً ربط بين حضارات العراق القديم وبين حضارات الخليج العربي وشبه الجزيرة.<sup>٢</sup>



شكل رقم (٦) فخار عبيدي من بحرة ١ بالكويت

Smogorzewska, "Local and imported pottery in the Neolithic Gulf: A new perspective from the site of Bahra 1 in Kuwait", fig. 3. 4.



شكل رقم (٧) أواني فخارية، اليمنى من العبيد (مرحلة أريدو)، واليسار من بحرة ١ بالكويت

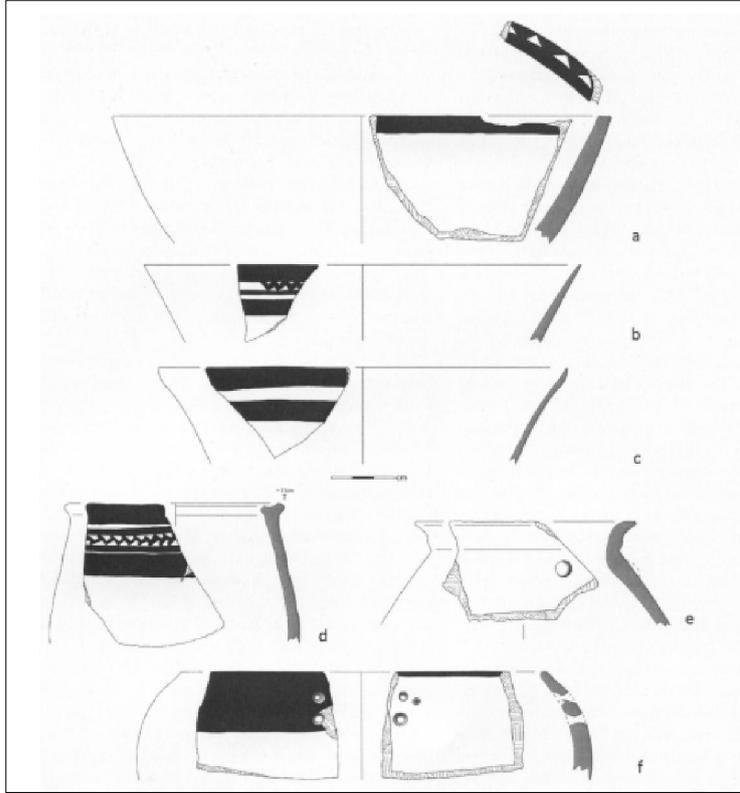
Carter, "The Mesopotamian frontier of the Arabian Neolithic", fig. 5.

<sup>1</sup> Anna Smogorzewska, Local and imported pottery in the Neolithic Gulf: A new perspective from the site of Bahra 1 in Kuwait, *Polish Archaeology in the Mediterranean* 25 (2016): 604. Anna Smogorzewska, "Ceramic form and function in the Neolithic Gulf. A view from Bahra 1", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 30, (2019): 7. Agnieszka Pieńkowska, "The earliest settlement remains at the Ubaid related site of Bahra 1 Kuwait", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 30 (2019): 1-8.

<sup>2</sup> Carter, "The Mesopotamian frontier of the Arabian Neolithic": 1.

## الدوسرية (السعودية):

تشير الدراسات الأثرية إلى أن أقدم الفخاريات المكتشفة في المملكة العربية السعودية تعود إلى فترة حضارة العبيد، وأهم المواقع التي تحتوي على فخاريات حضارة العبيد تتركز بصورة رئيسة في المنطقة الشرقية، وتم اكتشاف هذه المواقع للمرة الأولى بواسطة السيدة بوركهولدر (Burkholder) عام ١٩٦٨، ووصل عدد هذه المواقع التي تعود لحضارة العبيد في السعودية إلى سبعة عشر موقعًا في عام ١٩٧٠<sup>١</sup>. وتعد الدوسرية من أبرز مواقع العصر الحجري الحديث في شمال شرق الجزيرة العربية، وتقع جنوب مدينة الجبيل الحديثة بحوالي ١٢ كم شرق السعودية،



شكل رقم (٨) نماذج فخار عبيدي من الدوسرية

Kainert, Drechsler, "An interplay of imports and local traditions", 218.

ورغم أن السيدة بوركهولدر اكتشفت هذا الموقع أثناء عملها في السعودية<sup>٢</sup>، إلا إن الحفائر المنظمة بدأت به عام ١٩٦٨، وفي عام ١٩٧٢ اكتشف عبدالله مصري عدة طبقات أرضية تحتوي على بعض الحطام، ومنذ ٢٠١٠ يعمل فريق عمل أثري سعودي - ألماني بهذا الموقع، والموقع يُؤرخ للألف السادسة وبدايات الألف الخامسة قبل الميلاد، وتم العثور فيها على كميات كبيرة من الفخار الأسود المستورد والذي يعود إلى العبيد بلغت كميته أكثر من ٣٠٠٠ قطعة فخارية<sup>٣</sup> (شكل رقم ٨) وعلى حد رأي دانيال بوتس أن الموقع يُعد أول المواقع الأثرية في جزيرة العرب يظهر فيه فخار

<sup>١</sup> محمد عبد النعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ٣٠٩.

<sup>٢</sup> Grace Burkholder, "Ubaid Sites and Pottery in Saudi Arabia", *Archaeology* 25, No. 4 (October, 1972): 264-269.

<sup>٣</sup> Philipp Drechsler, "Places of contact, spheres of interaction. The Ubaid phenomenon in the central Gulf area as seen from a first season of reinvestigations at Dosariyah Dawsariyyah, Eastern Province, Saudi Arabia", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 41 (2011): 74- 77.

العبيد،<sup>١</sup> ورغم سيادة فخار العبيد في الخليج وشبه الجزيرة العربية؛ إلا إن التنقيبات الحديثة كشفت عن عدة أفران لصناعة وحرق الفخار المحلي في الدوسرية، وتحليل بعض العينات الفخارية من الدوسرية تم التأكيد على وجود فخار محلي في الدوسرية، بلغ ما يقرب من ٢٠% من الكميات التي تم العثور عليها،<sup>٢</sup> وهي نسبة لا ترقى لمرحلة التصدير للخارج، حيث لم يتم العثور على عينات فخارية دوسرية في مناطق العراق القديم أو غيرها.<sup>٣</sup>

وفي الحفائر الحديثة تم الكشف عن ما يقرب من ١٥٠٠٠ قطعة فخارية من الدوسرية،<sup>٤</sup> وتظهر ملامح وبصمات العبيد فيها من حيث الرسم الهندسي والزخارف،<sup>٥</sup> كما تم العثور على ما يشبه المغزل، وهو مشابه أيضًا لما وجد في موقع العبيد في العراق، وأيضًا مثل ما وجد في سوسة بإيران، وظهرت ملامح التأثير العراقي بشكل واضح في الدوسرية في شكل المباني التي وجدت فيها، والتي تحمل بصمات عراقية مثل استخدام أكواخ القصب وشظايا الجص والطين.<sup>٦</sup> (شكل رقم ٩ و ١٠)

وصنّف كارتر وكرافورد أهم مناطق العصر الحجري الحديث في شبه الجزيرة والخليج العربي، وهم الخليج الأعلى والأوسط والأسفل (قطر وما جاورها)، وأشاروا إلى أن الدوسرية تحتل مكانًا مهمًا بينهم.<sup>٧</sup> وقد تم العثور على كميات من اللؤلؤ في موقع الدوسرية،<sup>٨</sup> الأمر الذي يشير بوضوح إلى علاقات تجارية مع المناطق المجاورة، فلو كانت تجارة الفخار مع العبيد؛ فمن المحتمل أن تجارة واستيراد اللؤلؤ كانت مع الصبية في الكويت، خاصة بعد العثور على ورشة عمل للؤلؤ في الصبية أو مع منطقة عقب بالإمارات.

وبخلاف بصمات العبيد الواضحة على فخار الدوسرية؛ فهناك عدة واردات أيضًا يعود تأثيرها للعبيد ووجدت في الدوسرية مثل المسامير، والسدادات الطينية، والتي يعود تأريخها إلى الفترة من ٥٣٠٠ ق.م - ٤٩٠٠ ق.م.<sup>٩</sup>

<sup>١</sup> دانيال بوتس، الخليج العربي في العصور القديمة، ١٣٢.

<sup>٢</sup> Christine Kainert, Philipp Drechsler, "An interplay of imports and local traditions? The pottery assemblage from Dosariyah, Saudi Arabia", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 44 (2014): 223.

<sup>٣</sup> Daniel T. Potts, *the Arabian Gulf in Antiquity 1*, (Oxford, 1990), 58.

<sup>٤</sup> بلغت أعدادها في الدراسات الأخيرة إلى حوالي ١٥٤١٠، انظر:

Christine Kainert, "The Pottery", in: *Dosariyah Reinvestigating a Neolithic coastal community in eastern Arabia*, P. Drechsler ed, (Oxford, Archaeopress: 2018), 197.

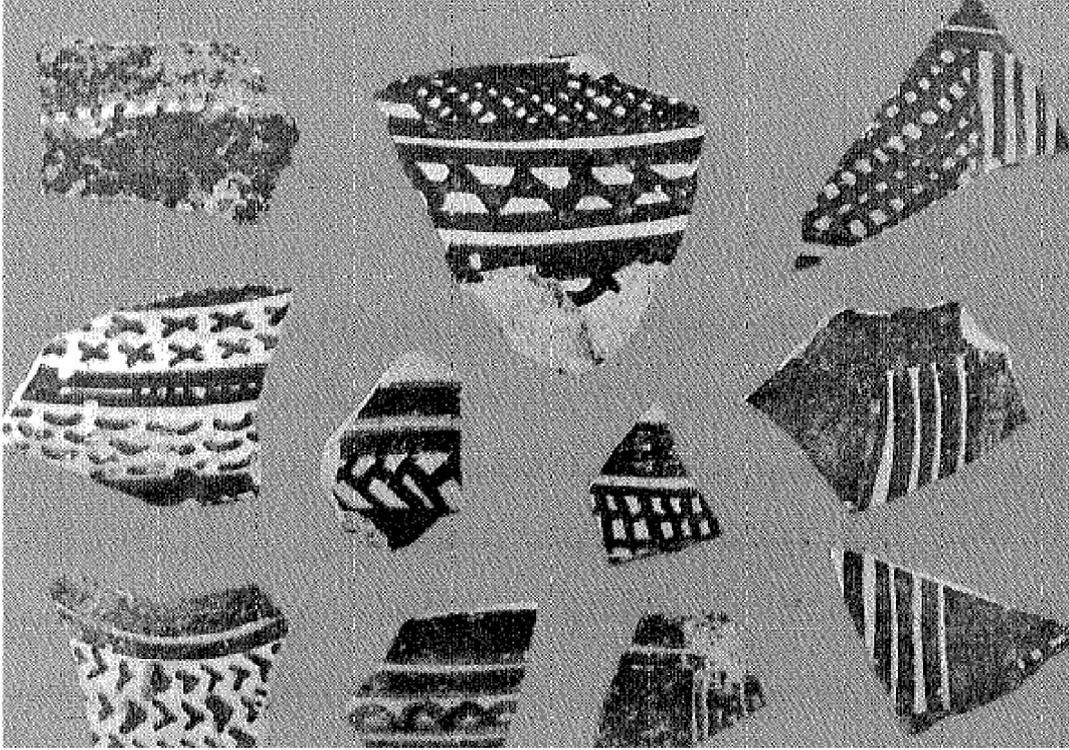
<sup>٥</sup> Kainert, Drechsler, "An interplay of imports and local traditions?": 213.

<sup>٦</sup> Philip Drechsler, "Plaster morphology", In: *Dosariyah: An Arabian Neolithic coastal community in the Central Gulf*, edited by Philipp Drechsler, (Oxford: 2018), 356.

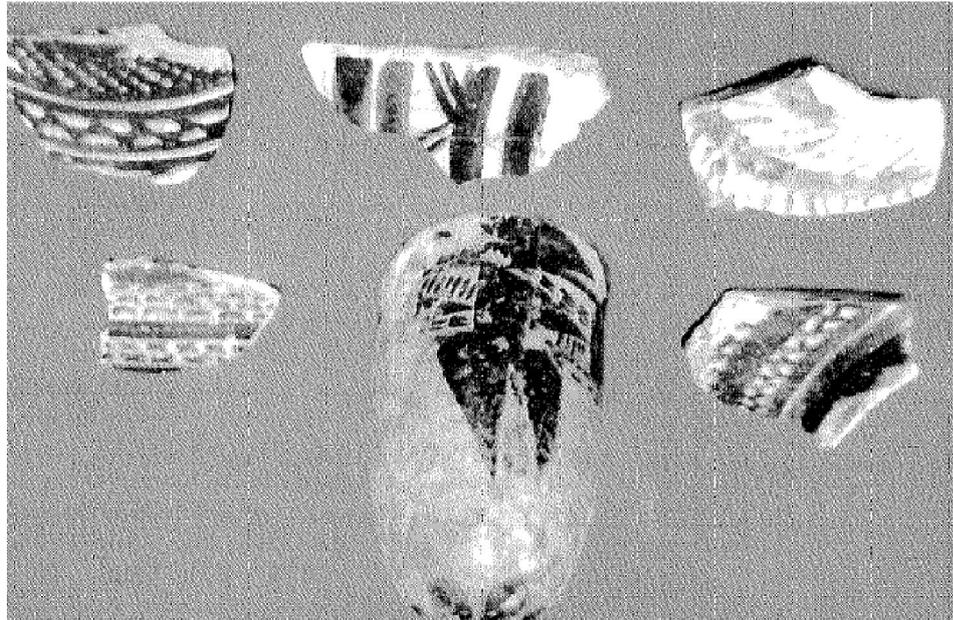
<sup>٧</sup> Robert Carter, Harriet Crawford, *Maritime Interactions in the Arabian Neolithic: the evidence from H3, As-Sabiyah, an Ubaid-related site in Kuwait*, (Leiden: Brill, 2010): 208.

<sup>٨</sup> Drechsler, "Places of contact, spheres of interaction": 79.

<sup>٩</sup> Velde, "Digging into the 'Ubaid period bitumen from Dosariyah", 406.



شكل رقم (٩) نماذج فخار عُبيدي من المنطقة الشرقية بالسعودية  
عبد النعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ٣١٠



شكل رقم (١٠) نماذج فخار عُبيدي من المنطقة الشرقية بالسعودية يعود لنهايات الألف السادس قبل الميلاد  
عبد النعيم، آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ٣١١

وبالقرب أيضاً من الدوسرية في السعودية، يوجد موقع "عين قنّاص"، وهو موقع أثري اكتشفته السيدة بوركهولدر وعثرت به على ما يقرب من ٥٠ قطعة فخارية من عصر العبيد، وتابع عبدالله مصري الحفائر فيه، ولكن النتائج الأثري من الدوسرية يفوق ما تم العثور عليه في عين قنّاص، وكانت أبرز الآثار التي وجدت في عين قنّاص رؤوس الأسهم،<sup>١</sup> وعدد من الأحجار الصوانية والمكاشط موزعة على ١٤ طبقة أرضية،<sup>٢</sup> وتعود أغلب الآثار الفخارية الموجودة في عين قنّاص لفترات أروك العبيدية وفترات لاحقة تعاصر حضارة الحاج محمد في العراق، المرحلة الثانية من حضارة العبيد،<sup>٣</sup> وتشابه فخار عين قنّاص مع فخار موقع "أبو خميس" الذي احتوى أيضاً على عدد من الفخار يعود لحضارة العبيد، وتم العثور فيه على بعض آثار العبيد، تم تأريخها بمنصف الألف السادسة قبل الميلاد.<sup>٤</sup>

### وادي الضبيعان (قطر):

يقع وادي الضبيعان شمال غرب قطر وعلى مقربة من ساحل البحر، وجنوب المدينة التاريخية المعروفة باسم "الزبارة"،<sup>٥</sup> وبدأت به الحفائر المنظمة منذ عام ٢٠٠٨، وتم الكشف فيه عن بقايا أدوات صوانية - وتحديداً في الموقع ١٤١- كانت خيطاً لدراسة عصور ما قبل التاريخ في الوادي،<sup>٦</sup> وكشف المسح الأثري للمنطقة عام ٢٠١٠ على العديد من المصنوعات اليدوية الشخصية والتي تتشابه مع حضارة العبيد، بل تم العثور على فخار عبيدي،<sup>٧</sup> حيث تم العثور على ما يقرب من ٥٠ قطعة فخارية تعود لحضارة العبيد، وهي عبارة عن كسرات فخارية غير مجمعة، وإن كان أغلب هذه الكسرات يشير إلى أجزاء جسدية، الأمر الذي يؤكد اتصال وثيق بين العبيد جنوب العراق وبين موقع وادي الضبيعان، وهو في غناه بالفخار العبيدي يتشابه مع موقعي الدوسرية بالسعودية وموقع H3 بالكويت وموقع دلما بالإمارات،<sup>٨</sup> وإن كانت الأخيرة تعود للألف الخامس قبل الميلاد.

بالإضافة إلى النماذج الفخارية بوادي الضبيعان؛ فقد وُجد في وادي الضبيعان نماذج من أحجار الأوبسيديان، وهو ما لم يوجد في منطقة قطرية أخرى اللهم إلا شظايا في موقع الخور، في حين وجدت مناطق توفر فيها الأوبسيديان مثل موقع H3 العبيدي في الكويت الذي تم تفسيره على وجود تبادل تجاري بين مناطق الخليج

<sup>1</sup> Richard Spoor, "Human population groups and the distribution of lithic arrowheads in the Arabian Gulf", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 8 (1997): 151.

<sup>٢</sup> محمد عبد النعيم: آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ١٦٨.

<sup>3</sup> Kevin Lidour, *Stratégies et techniques de pêche dans le Golfe persique au Néolithique (VIe-IVe millénaires av. n.-è.) [Fishing strategies and techniques during the Neolithic in the Persian Gulf (6th-4th millennium BCE)]* - non publié PhD University of Paris 1 Panthéon-Sorbonne, (2018), 63.

<sup>4</sup> Maurizio Tosi, "Some data for the study of Prehistoric Cultural areas on the Persian Gulf", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 4 (1974): 151.

<sup>5</sup> Faisal Al-Naimi et al., "Re-assessing Wādī Debayan (Wādī al-Ḍabayʿān): an important early Holocene Neolithic multi-occupational site in western Qatar (poster)", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 41 (2011): 239.

<sup>6</sup> Emma Tetlow et al., "Landscape visualization, sea-level change, and human occupation in Wādī Debayān, north-western Qatar", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 43 (2013): 338.

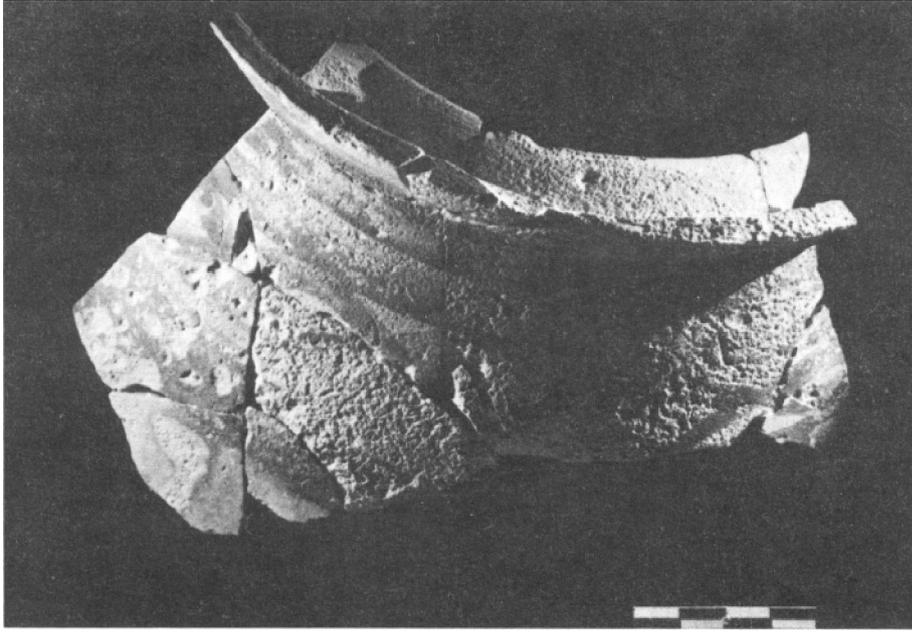
<sup>7</sup> Faisal Al-Naimi et al., "A possible Upper Palaeolithic and Early Holocene flint scatter at RāMs KUshayriq, western Qatar", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 40 (2010): 36.

<sup>8</sup> Al-Naimi, "Re-assessing Wādī Debayan (Wādī al-Ḍabayʿān)": 242.

وبلاد النهرين،<sup>١</sup> وساعد قرب وادي الضبيعان من البحر على تنوع مستوى المعيشة حسب انخفاض وارتفاع مستوى البحر.<sup>٢</sup>

### الخور (قطر):

وهو موقع أثري وجدت به الكثير من الأدوات غير المشذبة، مما يشير إلى كونه موقع استيطاني بدائي، وتم تأريخ أقدم فتراته إلى منتصف الألف السادس قبل الميلاد،<sup>٣</sup> وربما كانت بقايا الصوان الكثيرة تشير إلى وجود ورشة لصناعته لجودة صوانه،<sup>٤</sup> أما البقايا غير المشذبة، فربما كانت مخلفات تلك الورشة، ومما لفت النظر في هذا



شكل رقم (١١) فخار عُبيدي من موقع الخور بقطر

Inizan, "Troisième Mission Archéologique Française à Qatar": 278.

الموقع وجود كميات كبيرة للغاية من بقايا السمك وعظامها، الأمر الذي دعى بعض الباحثين إلى وصف الموقع بكونه "مسمكة"، وتم تفسير ذلك في رأي بعض الدارسين إلى أنه كان بمثابة محطة "ترانزيت" لصيادي السمك من حضارة العبيد في طريق عودتهم إلى بلاد ما بين النهرين، وبالإضافة إلى كميات الأسماك وجدت كثير من الكسرات الفخارية العبيدية تعود للألف السادس قبل الميلاد، وتحديدًا في منطقة الخور D. (شكل رقم ١١)، كما أسفرت الحفائر في منطقتي الخور FB عن تسع قطع فخارية مطلية تعود لحضارة العبيد وخاصة المرحلة الثالثة والرابعة.<sup>٦</sup>

<sup>1</sup> Carter, "The Mesopotamian frontier of the Arabian Neolithic": 6.

<sup>2</sup> Tetlow et al., "Landscape visualization, sea-level change, and human occupation in Wādī Debayān": 348; Peter Spencer et al., "Between the desert and the sea: the prehistoric landscape of north-western Qatar", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 45 (2015): 347-62.

<sup>3</sup> Jacques Tixire, "The Prehistory of the Gulf: Recent Find", in: *Bahrain Through the Age*, edited by Shaikh Haya Ali Al Khalifa and Michael Rice, (Routledge: 1986), 76.

<sup>4</sup> Marie-Louise Inizan, "Première Mission Archéologique Française A Qatar", *Paléorient* 4 (1978): 350.

<sup>٥</sup> دانيال بوتس، الخليج العربي في العصور القديمة، ١١٩.

<sup>6</sup> Marie-Louise Inizan, "Troisième Mission Archéologique Française à Qatar 1978-1979", *Paléorient* 5 (1979): 278.

وكشفت بعض التنقيبات بالقرب من الخور عن وجود ما يقرب من ثمانية مقابر وجد بها بقايا حجر الأوبسيديان، الأمر الذي يؤكد فترة الموقع ونسبته إلى فترة العبيد،<sup>١</sup> وانتشرت النماذج الأثرية لمنطقة الخور إلى مناطق مجاورة بالقرب منها في منطقة "درويسة"،<sup>٢</sup> واستمرت آثارها لمنتصف الألف الخامس قبل الميلاد، وتشابهت أوانيتها الفخارية مع ما وجد في البحرين والإمارات وشرق السعودية وبلاد ما بين النهرين،<sup>٣</sup> واستمر تقليد بعض عادات الدفن في منطقة الخور حتى عام ٣٠٠ ميلادية.<sup>٤</sup>

## مَرَّح ١١ (الإمارات):

كانت الآراء السابقة حول أقدم الاكتشافات لفخار العبيد في الإمارات تؤرخ للألف الخامس قبل الميلاد، ففي عام ١٩٩٢-١٩٩٣ اكتشف جيفري كنج مدير بعثة الآثار البريطانية من المدرسة البريطانية للدراسات الشرقية والأفريقية العديد من أنماط الفخار العبيدي في عدة مواقع إماراتية مثل جزيرة دلما، وتم تأريخه إلى الألف الخامس قبل الميلاد، ثم تابع السيد هاينريك مدير البعثة البلجيكية للآثار الحفائر في منطقة الزهرة في إمارة الشارقة وعلى بعد ٧ كم شمال عجمان وعلى مرتفع واقع إلى الغرب من الشارع الرئيس بين أم القيوين ورأس الخيمة على كسر فخارية ذات نمط عبيدي، ثم تابعت الحفائر الفرنسية بإدارة ريمي بوشارلات في عام ١٩٩٤، وكشفت عن عدة كسرات تعود للعبيد في أم القيوين تم تأريخها للألف الخامس قبل الميلاد.<sup>٥</sup>

ولكن مع الدراسات الحديثة، بدأت تظهر أنماط وتاريخ جديد للفخار الذي تم العثور عليه في الإمارات في مناطق مختلفة، منها ما يعود للألف السادس قبل الميلاد ويحمل بصمات حضارة العبيد، ومن هذه المناطق منطقة "مَرَّح"، والتي أَرَّح الباحثون فترتها إلى الألفية السادسة قبل الميلاد واستمرت حتى منتصف الألفية الخامسة قبل الميلاد، وكشف المسح الأثري لأبو ظبي في عام ١٩٩٢ عن وجود موقعين في مَرَّح يعودان للعصر الحجري الحديث، وهما مَرَّح ١ MR1 ومَرَّح ١١ MR11، ويقعان على الطرف الغربي لجزيرة مَرَّح، وبدأت حفائر متواضعة فيه من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣، ومع عام ٢٠٠٤ بدأت حفائر منتظمة شاملة للموقع مَرَّح ١١ MR11، واستمرت حتى ٢٠١٩، وأرخ الكربون المشع أن فترة الاستيطان في مَرَّح كان أقدمها في الألفية السادسة قبل الميلاد.<sup>٦</sup>

<sup>1</sup> Béatrix Midant-Reynes, Anne-Marie Tilier, "Un Ensemble De Sépultures en fosses sous cairn A Khor Qatar: Étude desrites funéraires", *Paléorient* 11 (No. 1, 1985): 129.

<sup>2</sup> Hatem Arrook, Frédéric Abbès and Faisal Al Naimi "Excavations at Deroisa, Al Khor, Qatar (poster), *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 44 (2014): 11-14.

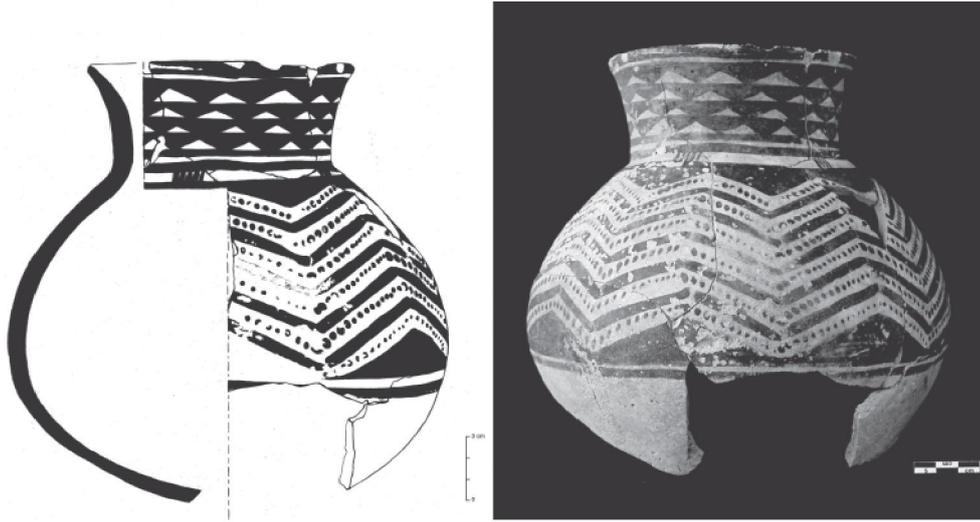
<sup>3</sup> منير يوسف طه، قطر في عصور ما قبل التاريخ (الدوحة، ٢٠٠٣)، ٩٢.

<sup>4</sup> Richard Cuttler, Faisal Al Naimi and Emma Tetlow, "Typological and chronological variation of burial in Qatar: 'Ubaid to late pre-Islamic, poster", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 43 (2013): 103.

<sup>5</sup> محمد عبد النعيم، دولة الإمارات العربية المتحدة، ترجمة صالح خالد ساري (العين، ١٩٩٩)، ٢٧٧.

<sup>6</sup> Mark Jonathan Beech et al., "Excavations at MR11 on Marawah Island (Abu Dhabi, UAE): new insight into the architecture and planning of Arabian Neolithic settlements and early evidence for pearling", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 31 (2020): 1.

وتقع مَرَّح ١ تحديداً في الجزء الجنوبي الغربي من جزيرة مَرَّح، جنوب قرية ليفا، وتم العثور على بعض الأحجار الصوانية وأدوت أخرى تشير إلى وجود استيطان مثل رؤوس الأسهم والسكاكين والأواني، وكاشطات، وبقايا جدران،<sup>١</sup> أما مَرَّح ١١، فتقع جنوب غرب قرية جوبا، وكشفت حفائر ٢٠٠٣ في الموقع عن وجود بقايا مبنى مبنى مستطيل الشكل، وكشفت حفائر ٢٠٠٤ عن وجود بقايا أواني فخارية عُبيدية (شكل رقم ١٢ و ١٣)، تم تأريخ الموقع لفترة من ٥٦٦٢-٥٥٢٦ قبل الميلاد.<sup>٢</sup> وكشفت الحفائر التالية عن آثار أخرى في مَرَّح ١١ مثل بقايا حبات اللؤلؤ وبقايا حيوانية مثل الغزلان والماعز والأغنام، وبقايا بحرية مثل السلاحف والأسماك وبقايا مباني وبقايا هياكل عظمية، وكشفت حفائر ٢٠١٧ عن بقايا مباني وحجرات سكنية تعود لبدايات الألفية الخامسة قبل الميلاد، وعثرت حفائر ٢٠١٨ على بعض التلال السكنية وركام ورماد يشير إلى استيطان.<sup>٣</sup>



شكل رقم (١٢) فخار عُبيدي من مَرَّح بالإمارات من الألفية السادسة قبل الميلاد  
Sophie Méry et al., “5500 av. notre ère : le vase de Marawah MR11et l’Obeid du Golfe”: fig. 2.

<sup>1</sup> Beech et al., “Excavations at MR11 on Marawah Island”: 2.

<sup>2</sup> Beech et al., “Excavations at MR11 on Marawah Island”: 4; Sophie Méry et al., “5500 av. notre ère : le vase de Marawah MR11et l’Obeid du Golfe”, in: *Parcours d’Orient. Recueil de textes offerts à Christine Kepinski*, edited by B. Perello and A. Tenu, (Oxford: 2016), 156.

<sup>3</sup> Beech et al., “Excavations at MR11 on Marawah Island”: 5; Mark Jonathan Beech et al., “New evidence for the Neolithic settlement of Marawah Island, Abu Dhabi, United Arab Emirates”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 35 (2005): 37-56.



شكل رقم (١٣) فخار عُبيدي من مروح

Beech et al., "Excavations at MR11": fig. 5.

### أم القيوين (الإمارات):

تظهر حضارة العبيد بشكل أقل كلما اتجهنا جنوباً في الخليج، ومرجع ذلك ربما إلى بُعد المسافة بين أم القيوين وبين أور مركز حضارة العبيد، حيث تبلغ المسافة ما يقرب من ١٦٣٠ كم، ولكن هذا لا يعني اختفاءها بشكل كامل، فظهرت آثارها في منطقتي أم القيوين وعقب في الإمارات، وإن كانت الأخيرة يعود فخارها العبيدي للألف الخامسة قبل الميلاد، وأبرز هذه البصمات العبيدية تمثلت في الكرات الحجرية وملاعق مصنوعة من العظم وجدت في أم القيوين.<sup>١</sup>

في عام ٢٠١١، تم العثور على ما يقرب من ٤٠٠ قطعة فخارية تظهر عليها بصمات حضارة العبيد وتحديداً تلك التي تعود للمرحلة الثانية منها، وهي مرحلة الحاج محمد، وقدّر الباحثون فترتها التاريخية ما بين ٥٥٠٠ - ٥٠٠٠ ق.م،<sup>٢</sup> (شكل رقم ١٤ و ١٥) كما أشارت بقايا آثار اللؤلؤ إلى أن تجارته ازدهرت بشكل واضح في أم القيوين، وبعض بقايا اللؤلؤ وجدت بجوار أحد المدافن التي احتوت على جمجمة بشرية،<sup>٣</sup> وعثر فيه أيضاً على عدة آثار تم تأريخها للألفية الخامسة والرابعة،<sup>٤</sup> وأواخر الألف الثالث قبل الميلاد،<sup>٥</sup> الأمر الذي يشير إلى استمرار حيوية

<sup>1</sup> Margarethe Uerpmann, Hans-Peter Uerpmann, "Ubaid pottery in the eastern Gulf – new evidence from Umm al-Qaiwain U.A.E.", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 7 (1996): 125-39; al-Naimi et al., "Reassessing Wādī Debayan Wādī al-Ḍabay'ān: an important Early Holocene Neolithic multi occupational site in western Qatar (poster): 239.

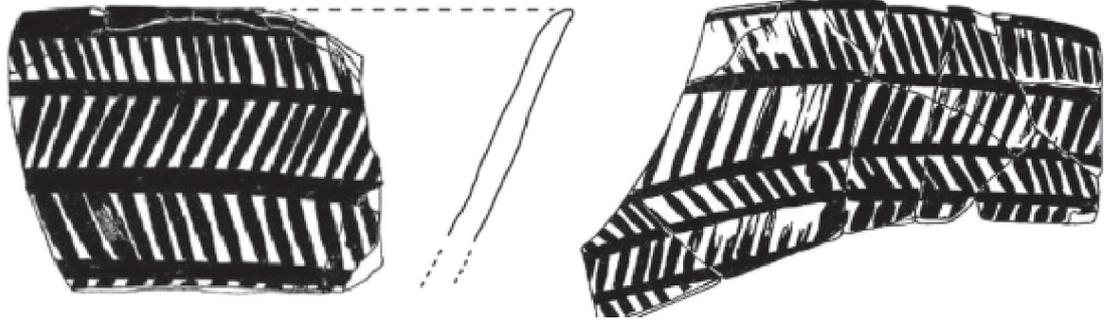
<sup>2</sup> Méry et al., "5500 av. notre ère : le vase de Marawah MR11 et l'Obeid du Golfe": 161.

<sup>3</sup> Vincent Charpentier et al., "Pearl fishing in the ancient world: 7500 BP", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 23 (2012):1.

<sup>4</sup> Hélène Jousse et al., "Exploitation des ressources marines au cours des V e -IV e millénaires : le site à dugongs de l'île d'Akab Umm al-Qaiwain, Émirats Arabes Unis", *Paléorient* 28, No. 1 (2002): 43-60.

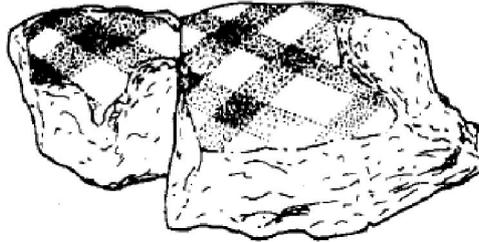
<sup>5</sup> Wendy J. Read, Daniel T. Potts, "New Evidence for Late Third Millennium linen from Tell Abraç, Umm Al-Qaiwain, UAE", *Paléorient* 19 No. 2 (1993): 99-106.

الموقع لفترة طويلة، وأكد ذلك استمرار موقع أم القيوين حتى فترات بعد الميلاد، وظهرت آثاره في منطقة "الدور" التي احتوت على آثار تعود للفترة الرومانية، ويرجح قيام هذا الموقع بعلاقات تجارية مع مناطق الخليج وشبه القارة الهندية، الأمر الذي أدى إلى غزارته ببعض الآثار التي تعود لفترات متأخرة.<sup>1</sup>



شكل رقم (١٤) كسرات فخارية عُبيدية من أم القيوين

Sophie Méry et al., "5500 av. notre ère : le vase de Marawah MR11 et l'Obeid du Golfe":  
fig. 3. No. 3, 4.



شكل رقم (١٥) قطعة فخارية من حضارة العُبيد بموقع RA 3 في أم القيوين

Uerpmann, Uerpmann, "Ubaid pottery in the eastern Gulf – new evidence from Umm al-Qaiwain U.A.E.": Fig. 3.

<sup>1</sup> An De Waele, "The beads of ed-Dur Umm al-Qaiwain, UAE", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 37 (2007): 297-308; Parsival Delrue, "Flip the coin. Preliminary results of compositional EDX analyses on south-east Arabian coins from ed-Dur Umm al-Qaiwain, UAE", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 37 (2007): 79-92; Katrien Rutten, "South-east Arabian pottery at ed-Dur al-Dūr, Umm al-Qaiwayn, UAE: its origin, distribution, and role in the local economy", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 39 (2009): 359-72.

## نتائج البحث:

- يلاحظ أن تأثير حضارة الغبيد في الألفية السادسة قبل الميلاد على مواقع الخليج وشبه الجزيرة تتركز على خط واحد على الخليج العربي، حيث تبدأ شمالاً من الصبية في الكويت ثم نزولاً إلى أبو خميس والدوسرية في السعودية، ثم مواقع قطر والآثارية مثل وادي الضبيعان والخور ثم تقل كلما اتجهنا جنوباً ثم تختفي في عُمان، إلا إنها تظهر بعد ذلك في عُمان في الألف الخامسة قبل الميلاد. ويغلب عليهم طابع حضارة الغبيد بشكل واضح، سواء كان الفخار أو الفار المستورد من الغبيد وتل العويلي، ومرجع ذلك لقرب مناطق الشمال بداية من الكويت من مراكز الحضارات الجنوبية في العراق مثل الغبيد وتل العويلي.

- رغم سيادة فخار و آثار الغبيد في شبه الجزيرة والخليج العربي في الألفية السادسة؛ إلا إن ذلك لا يعني اختفاء أو عدم انتقال بعض آثار شبه الجزيرة والخليج إلى مناطق العراق القديم، فقد انتقلت آثار الغبيد من خلال التبادل التجاري أو حركة انتقالات فردية، فكان لابد من وجود تأثير متبادل بينهم، وتمثلت أبرز الآثار من الخليج وشبه الجزيرة في العراق في رؤوس الأسهم التي وجدت في جنوب العراق، والتي لم يوجد مثل لها في مناطق شمال العراق، ووجدت تلك الأسهم تحديداً في أوروك، وتل العويلي<sup>1</sup>، كما وجدت بعض النماذج الفخارية غير مكتملة الحرق وتحديداً أواني الطبخ.

- يبدو أن مواقع الكويت الحضارية لعبت دوراً وسيطاً في نقل وتبادل حضارات الألفية السادسة قبل الميلاد وبدايات الألفية الخامسة قبل الميلاد، وساعدها في ذلك القرب الواضح من مناطق جنوب العراق حيث حضارة وثقافة الغبيد، وهذا ما أكده بيلينسكي من وجود اتصالات بين مناطق الكويت وجنوب مناطق العراق، وساعد على نمو هذا التواصل تحسن الظروف المناخية بالإضافة إلى وجود بيئة وطرق برية ساعدت على ذلك،<sup>2</sup> لذا لا يُستبعد أن الآثار التي وجدت في الغبيد ومناطق جنوب العراق وتعود للجزيرة والخليج خرجت من مواقع الكويت القديمة، أو وصلت لها من مناطق جنوبية من الخليج وتم انتقالها إلى جنوب العراق.

- كان هناك الكثير من السلع التجارية -بخلاف الفخار- التي انتشرت في مواقع الألفية السادسة قبل الميلاد، ولعل أبرزها تجارة اللؤلؤ، والذي وجدت له ورش لتجارته وتجهيزه في الصبية، ووجدت آثاره في مناطق متفرقة مثل أم القيوين. كما كانت تجارة البيتومين والفخار أيضاً، من أكثر مظاهر التبادل التجاري بين مناطق الخليج نفسها وبين مناطق الخليج وبلاد النهرين.

- رغم كثرة مواقع الألفية السادسة قبل الميلاد في مناطق الخليج العربي وشبه الجزيرة؛ إلا إن هذه المواقع لا ترقى إلى كونها مستوطنات كاملة بالمعنى المعروف من تنظيم سياسي وهيئات إدارية للمستوطنة، بل تشير إلى تجمعات بدائية، أكد على ذلك صغر مساحتها، وجل آثارها تمثلت في أدوات شخصية ويومية، أما الأدوات المتقدمة حضارياً من أشكال الفخار المميزة والمزخرفة، فكانت تعود بالأساس إلى حضارة الغبيد، وربما يعكس ذلك قيام تلك التجمعات بعمليات تبادل تجاري وتواصل حضاري مع مناطق الغبيد، ولا يعكس هذا النشاط التجاري تقدم واضح في تلك المستوطنات، ولكن يرى الباحث أن هذا التواصل كان أكثره من طرف بلاد الرافدين الذي كانوا ينظرون إلى منطقة

<sup>1</sup> Daniel T. Potts, *Mesopotamian civilization: The material foundations* (London: 1997), 52.

<sup>2</sup> Piotr Bieliński, "Bahrah 1: eight years of excavations of an Ubaid culture-related settlement in the al-Sabiyyah desert Kuwait", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 48 (2018): 29.

الخليج وشمال شبه الجزيرة سوقًا مستهلكة لمنتجاتهم الفخارية، وحتى تجارة اللؤلؤ التي انتشرت في الخليج العربي ربما ازدهارها كان قائم على نشاط التجار العبيديين الذين أقاموا تبادل تجاري مع تلك المناطق.

- ربما النقط سكان تلك المواقع في الخليج وشبه الجزيرة خيط الحضارة والتقدم من جنوب العراق القديم في فترات لاحقة، لكن كانت إرهاباتها في أواخر الألفية السادسة قبل الميلاد، وبدعوا في تصنيع موداهم وفخارهم بأنفسهم - رغم عدم كفاءته ومقارنته بجودة فخار العبيد - مثلما ظهر في منطقة الدوسرية، وتوسع نطاق الاستقلال الحرفي والإنتاج المحلي لهذه المناطق في الفترات اللاحقة والقادمة.

- يلاحظ وجود تقارب زمني بين فترات العبيد وفترات المواقع الأثرية على ساحل الخليج، أي الفاصل الزمني بين نشوء حضارة العبيد وتلك المواقع ليس كبيرًا وفي ذلك إشارة إلى نشاط واضح وانتشار سريع لحضارة العبيد، وظهرت آثارهم الفخارية وغيرها في تلك المواقع.

## ملحق (١)

### مواقع حضارة العبيد في الألفية السادسة قبل الميلاد في الخليج العربي وشبه الجزيرة

الدولة	الموقع	التاريخ	المادة الأثرية	المرجع
الكويت	الصبية	الألفية السادسة	فخار عبيدي	Carter, <i>PSAS</i> 32, 2002, 16.
	H3	الألفية السادسة	فخار عبيدي	Carter, al. <i>Iraq</i> 61 1999, 51.
	بحرة ١	الألفية السادسة	فخار عبيدي، كوارتز + موافد	Białowarczuk, <i>Paléorient</i> , 41, No. 2, 2015, 71 ff.
السعودية	الدوسرية	الألفية السادسة-والخامسة	فخار أسود عبيدي	Drechsler, <i>PSAS</i> 41, 2011, 74. 7.
	عين قنّاص	أواخر الألفية السادسة-والخامسة	فخار عبيدي + رؤوس أسهم	Spoor, <i>AAE</i> 8, 1997, 151
	أبو خميس	الألفية السادسة	فخار عبيدي+رؤوس أسهم	Tosi, <i>PSAS</i> 4, 1974, 151.
قطر	وادي الضبيعان	الألفية السادسة-الخامسة	فخار عبيدي + أوبسيديان	Tetlow et al., <i>PSAS</i> 43, 2013, 348.
	الخور	منتصف الألفية السادسة	فخار عبيدي صوان + بقايا بحرية	Tixire, J., 1986, 76.
	درويسة	منتصف الألف الخامسة؟	أواني فخارية	Arrok et al., <i>PSAS</i> 44, 2014, 11-14.
	شجرة	الألفية السادسة	حجر صابوني	Pelegrin, al., <i>AAE</i> 24, 1, 2013, 79-86
الإمارات	مروح	الألفية السادسة-والخامسة	فخار عبيدي	Beech, <i>AAE</i> 31, 2021, p. 1
	أم القيوين	الألفية السادسة والخامسة	كرات حجرية+ملاعق عظمية+بقايا لؤلؤ	al-Naimi, al., <i>AAE</i> 7, 1996, 125-39.



خريطة (١) مواقع حضارة الغبيد في الألف الخامس والسادس قبل الميلاد في ساحل الخليج العربي وشبه الجزيرة

Carter, "The Mesopotamian frontier of the Arabian Neolithic": Fig.1  
تعريب وإضافة الباحث

## قائمة المراجع

### أولاً- المراجع العربية والمُعَرَّبَة:

- دانيال ت. بوتس: الخليج العربي في العصور القديمة، الجزء الأول، من عصور ما قبل التاريخ إلى سقوط الإمبراطورية الأخمينية، ترجمة إبراهيم خوري (أبو ظبي، ٢٠٠٣).
- Dānyāl T. Pwts, Al-ḥālyḡ al-‘raby fy al-‘sur al-qadymah, al- ḡuz’ al-āwal, min ‘sur mā qabl al- tāryḡ ’lā suqwt al-’mbratwryah al-’Āḥmynyh, tarḡamat Ibrāhym Ḥuwry (’bw Zaby, 2003).
- سلطان مطلق الدويش، آثار دولة الكويت "مستوطنة الصبية منذ الألف السادس قبل الميلاد"، مؤتمر الآثريين العرب السابع ( ٢٠٠٤).
- Sultān Mutlaq al- Duwayš, ’ātār Dawlit Al-Kuwayt “Mustawtanit Al-Sabyiah mund al-’alf al-sādis qabl al-mylād, mu’tamar al-’atāryin al- ‘rāb al-sābi’, (2004).
- صلاح رشيد الصالحي، بلاد الرافدين، دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج١، الطبعة الأولى، (بغداد، ٢٠١٧).
- Šālāḡ Rāšyd Al-Šālḡy, Bilād Ar-rāfidyn, drāsā fy tāryḡ w ḡadārt al-‘irāk al-qādim, al- ḡuz’ al-āwal, al- tab’a al-’wlā, Bāḡdād, 2017.
- علاء الدين شاهين، تاريخ الخليج وشبه الجزيرة العربية القديم (الكويت، ١٩٩٧).
- ‘Alā’ al-Din Šaāhyin, Tāryḡ Al-ḡālyḡ w Šibh al-ḡzyirah al-‘rabyiah al-qādim (Al-Kuwayt 1997).
- عماد عبد العظيم عاشور، تاريخ وحضارة الفيوم في العصر الفرعوني (القاهرة، ٢٠٢٠).
- ‘Imād ‘bdil ‘azym ‘Ašūwr, Tāryḡ w ḡadārt al-fayiwum fy al-‘asr al-fir‘wūny (Al-qāhirah, 2020).
- محمد عبد النعيم: آثار ما قبل التاريخ وفجره في المملكة العربية السعودية، ترجمة عبد الرحيم محمد خير، (الرياض، ١٩٩٥).
- Muḡamid ‘bdil Na’yim, ’Ātār mā qabl al- tāryḡ w faḡrh fy al-Mamlakah al-Su’wdyiah, tarḡamat ‘bdil Raḡym Muḡamid Ḥabyir (Al-Ryiād, 1995).
- محمد عبد النعيم، دولة الإمارات العربية المتحدة، ترجمة صالح خالد ساري (العين، ١٩٩٩).
- Muḡamid ‘bdil Na’yim, Dawlit al- ‘Imārāt al-‘rabyiah al-mutaḡdah, tarḡamat Sāliḡ Ḥālid Sāryi, (al-‘iyn, 1999).
- منير يوسف طه، قطر في عصور ما قبل التاريخ (الدوحة، ٢٠٠٣).
- Munyir Ywsif Taha, Qatar fy ‘sur mā qabl al- tāryḡ, (Al-Dawḡah, 2003).

## ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Al-Naimi, Faisal et al., "A possible Upper Palaeolithic and Early Holocene flint scatter at RāMs KUshayriq, western Qatar", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 40 (2010): 35-39.
- -----, et al., "Re-assessing Wādī Debayan (Wādī al-Ḍabay<sup>c</sup>ān): an important early Holocene Neolithic multi-occupational site in western Qatar (poster)", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 41 (2011): 239-244.
- Arrokk, Hatem, Abbès, Frédéric and Al Naimi, Faisal "Excavations at Deroisa, Al Khor, Qatar (poster)", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 44 (2014): 11-14.
- Ashkanani, Hasan , et al., "A characterisation study of Ubaid period ceramics from As-Sabbiya, Kuwait, using a non-destructive portable X-Ray fluorescence pXRF spectrometer and petrographic analyses", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 31 (2020): 3-18.
- Beech, Mark Jonathan et al., "Excavations at MR11 on Marawah Island (Abu Dhabi, UAE): new insight into the architecture and planning of Arabian Neolithic settlements and early evidence for pearling", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 31(2020): 19-31.
- ----- et al., "New evidence for the Neolithic settlement of Marawah Island, Abu Dhabi, United Arab Emirates", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 35 (2005): 37-56.
- Białowarczuk, Marcin, "Experimental reconstruction of Late Neolithic local quartz exploitation patterns in the Arabian Gulf. New discoveries from Bahra I, Kuwait, an Ubaid-related site", *Paléorient* 41, No. 2 (2015): 71-84.
- Bieliński, Piotr, "Bahrah 1: eight years of excavations of an Ubaid culture-related settlement in the al-Sabiyah desert Kuwait", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 48 (2018): 23-30.
- Borowski, Oded, *Agriculture in Iron Age Israel*, (Winona Lake, Indiana, 1987).
- Burkholder, Grace, "Ubaid Sites and Pottery in Saudi Arabia", *Archaeology* 25, No. 4 (October, 1972): 264-269.
- Campbell, Stuart, Alexandra Fletcher. "*Questioning the Halaf-Ubaid Transition. Beyond the Ubaid: Transformation and integration in the late prehistoric societies of the Middle East.* (University of Chicago, Oriental Institute, 2010).
- Carter, Robert et al., "the Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah: Report on the First Season's Work", *Iraq* 61 (1999): 43-58.
- -----, "Boat remains and maritime trade in the Persian Gulf during the sixth and fifth millennia BC", *Antiquity* 80 (2006): 52-63.
- -----, "Excavations and Ubaid-Period Boat Remains at H3, As-Sabiyah Kuwait", *BAR International Series* 1826 (2008): 92-102.
- -----, "The Mesopotamian frontier of the Arabian Neolithic: A Cultural borderland of the sixth–fifth millennia BC", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 30 (2019): 69-85.

- -----, “Ubaid-period boat remains from As-Sabiyah: excavations by the British Archaeological Expedition to Kuwait”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 32 (2002):13-30.
- -----, Crawford, Harriet, “the Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah: Report on the Second Season's Work”, *Iraq* 63 (2001): 1-20.
- -----, “the Kuwait-British Archaeological Expedition to As-Sabiyah: Report on the Fourth Season's Work”, *Iraq* 65 (2003): 77-90.
- -----, *Maritime Interactions in the Arabian Neolithic: the evidence from H3, As-Sabiyah , an Ubaid-related site in Kuwait*, (Leiden: Brill. 2010).
- -----, Philip, Graham, “Deconstructing the Ubaid”, in: *Beyond the Ubaid : transformation and integration in the late prehistoric societies of the Middle East*, (Oriental Institute of the University of Chicago, 2010).
- Charpentier, Vincent et al., “Pearl fishing in the ancient world: 7500 BP”, *Arabian Archaeology and Epigraphy* 23 (2012): 1-6.
- Clark, Grahame and Piggott, Stuart, *Prehistoric Societies*, (London, 1976).
- Cuttler, Richard, Al Naimi, Faisal and Tetlow, Emma, “Typological and chronological variation of burial in Qatar: ‘Ubaid to late pre-Islamic, (poster)”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 43 (2013): 99-109.
- Delrue, Parsival, “Flip the coin. Preliminary results of compositional EDX analyses on south-east Arabian coins from ed-Dur Umm al-Qaiwain, UAE”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 37 (2007): 79-92.
- Drechsler, Philipp, “Arabian Peninsula”, in: *A Companion to the Archaeology of the Ancient Near East*, (Potts, D. T. ed.), Vol. 1, (Blackwell Publishing Ltd, 2012): 485-501.
- -----, “Places of contact, spheres of interaction. The ‘Ubaid phenomenon in the central Gulf area as seen from a first season of reinvestigations at Dosariyah Dawsäriyyah, Eastern Province, Saudi Arabia”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 41 (2011): 69-82.
- -----, “Plaster morphology” In: *Dosariyah: An Arabian Neolithic coastal community in the Central Gulf*, edited by Philipp Drechsler, 350- 357. Oxford, 2018.
- -----, “the Neolithic dispersal into Arabia”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 37 (2007): 93-109.
- Huot, Jean-Louis, “The First Farmers at Oueili” *The Biblical Archaeologist* 55 (1992): 188-195.
- Inizan, Marie-Louise, “Première Mission Archéologique Française A Qatar”, *Paléorient* 4 (1978): 347-351.
- -----, “Troisième Mission Archéologique Française àqatar 1978-1979”, *Paléorient* 5 (1979): 277-280.
- Jousse, Hélène et al., “Exploitation des ressources marines au cours des V e -IV e millénaires : le site à dugongs de l’île d’Akab Umm al-Qaiwain, Émirats Arabes Unis”, *Paléorient* 28, No. 1 (2002): 43-60.

- Kainert, Christine, "The Pottery", in: *Dosariyah Reinvestigating a Neolithic coastal community in eastern Arabia*, edited by Philipp Drechsler, 183-198, Oxford: Archaeopress, 2018.
- -----, Drechsler, Philipp, "An interplay of imports and local traditions? The pottery assemblage from Dosariyah, Saudi Arabia", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 44 (2014): 213-226.
- Kennedy, Jason R., *Terminal Ubaid ceramics at Yenice Yani: Implications for Terminal Ubaid Organization of labor and commensality*, Ms Thesis, published, (Binghamton Univ., 2008).
- Lawler, Andrew, "Report of Oldest Boat Hints at Early Trade Routes", *Science, New Series* 296 (2002): 1791-1792.
- -----, "the Pearl Trade", *Archaeology* 65, No. 2 (March/April 2012): 46-51.
- Lidour, Kevin, *Stratégies et techniques de pêche dans le Golfe persique au Néolithique (VIe-IVe millénaires av. n.-è.) [Fishing strategies and techniques during the Neolithic in the Persian Gulf (6th-4th millennium BCE)]* - non publié PhD University of Paris 1 Panthéon-Sorbonne, (2018).
- Marcucci, Lapo Gianni et al., "New investigations at the prehistoric shell midden of Ra's al-Hamra 6 Sultanate of Oman: results of the 2012 and 2013 excavation seasons", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 44 (2014): 235-55.
- Masry, Abdullah Hassan, *Prehistory in Northeastern Arabia: the problem of interregional interaction*. (Florida, 1974).
- Méry, Sophie et al., "5500 av. notre ère : le vase de Marawah MR11 et l'Obeid du Golfe", in: *Parcours d'Orient. Recueil de textes offerts à Christine Kepinski* edited by B. Perello and A. Tenu, 155-174, Oxford, 2016.
- Midant-Reynes, Béatrix, Tilier, Anne-Marie, "Un Ensemble De Sépultures en fosses sous cairn A Khor Qatar: Étude des rites funéraires", *Paléorient* 11 No. 1 (1985): 129-144.
- Oates, Joan, "The Gulf in prehistory", in: *Bahrain through the Ages: The Archaeology*, edited by Shaikh Haya Ali Al Khalifa and Michael Rice, 79-87, Routledge, 1986.
- -----, "Ur and Eridu, the Prehistory", *Iraq* 22 (1960):32-50.
- -----, et al., "Seafaring merchants of Ur?", *Antiquity* 51(1977): 221-234.
- Pelegrin, Jacques, Inizan, Marie -Louise, "Soft hammerstone percussion use in bidirectional blade-tool production at Acila 36 and in bifacial knapping at Shagra Qatar", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 24. 1 (2013): 79-86.
- Pieńkowska, Agnieszka, "The earliest settlement remains at the Ubaid related site of Bahra 1 Kuwait", *Arabian Archaeology and Epigraphy* 30 (2019): 202-209.
- Piesinger, Constance, *Legacy of Dilmun: the roots of Ancient Maritime Trade in Eastern Coastal Arabia in the 4th/3rd Millennium B.C.* PhD Dissertation, (University of Wisconsin, 1983).
- Potts, Daniel T., "Before the Emirates: an archaeological and historical account of developments in the region c.5000 BC to 676 AD", in: *United Arab Emirates: A new Perspectives*, edited by Al Abed and Hellyer, 28-69, London Trident press Ltd, 2001.

- -----, *Mesopotamian civilization: The material foundations*, (London, 1997).
- -----, *the Arabian Gulf in Antiquity 1*, (Oxford, 1990).
- Read, Wendy J., Potts, Daniel T., “New Evidence for Late Third Millennium linen from Tell Abraq, Umm Al-Qaiwain, UAE”, *Paléorient* 19, No. 2 (1993): 99-106.
- Rutten, Katrien, “South-east Arabian pottery at ed-Dur al-Dūr, Umm al-Qaiwayn, UAE: its origin, distribution, and role in the local economy”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 39 (2009): 359-72.
- Smogorzewska, Anna, “Ceramic form and function in the Neolithic Gulf. A view from Bahra 1”, *Arabian Archaeology and Epigraphy* 30 (2019): 210-217.
- -----, Local and imported pottery in the Neolithic Gulf: A new perspective from the site of Bahra 1 in Kuwait, *Polish Archaeology in the Mediterranean* 25 (2016): 595-617.
- Spencer, Peter et al., “Between the desert and the sea: the prehistoric landscape of north-western Qatar”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 45 (2015): 347-362.
- Spoor, Richard, “Human population groups and the distribution of lithic arrowheads in the Arabian Gulf”, *Arabian Archaeology and Epigraphy* 8 (1997): 143-160.
- Tetlow, Emma et al., “Landscape visualization, sea-level change, and human occupation in Wādī Debayān, north-western Qatar”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 43 (2013): 337-348.
- Tixire, Jacques, “The Prehistory of the Gulf: Recent Find”, in: *Bahrain Through the Age* , edited by Shaikh Haya Ali Al Khalifa and Michael Rice, 76- 79, Routledge: 1986.
- Tosi, Maurizio, “Some data for the study of Prehistoric Cultural areas on the Persian Gulf”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 4 (1974): 145-171.
- Velde, Thomas Van de, “Digging into the ‘Ubaid period bitumen from Dosariyah”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 45 (2015): 405-416.
- Waele, An De, “The beads of ed-Dur Umm al-Qaiwain, UAE”, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 37 (2007): 297-308.